كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل تنمية الرافدين العدد ١٠٣ مجلد ٣٣ لسنة ٢٠١١
ص ص[١٧٣-١٩٤]

تأثير العولمة على تنمية اقتصاديات التعليم في كلية فلسطين التقنية دير البلح- دراسة حالة

الدكتور وفيق حلمي الأغا
أستاذ مشارك قسم أدارة الأعمال
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية جامعة الأزهر
غزة - فلسطين
w_el_agha@yahoo.com

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعرف علي مدى تأثير العولمة على تنمية اقتصاديات التعلم في كلية فلسطين التقنية – دير البلح، وفقاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي ،ومجال العمل وسنوات الخبرة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الكلية، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية مقدارها (٥١) موظفا وموظفة، بنسبة (٤٧%) من مجتمع الدراسة البالغ عدده (١٠٨) وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن العولمة تعمل على التوسع الأفقي للهيكل التنظيمي للكلية بما يؤثر ايجابياً في تنمية الاقتصاديات المالية للتعليم في الكلية، وتخدم العولمة سياسات تحسين مهارات التدريب لدى الفنيين و مهارات التدريس لدى الأكاديميين، وتساعد في اتخاذ القرارات وإيجاد استراتيجيات سليمة وبديلة لقيادة الكلية.

الكلمات المفتاحية: العولمة، اقتصاديات التعليم الجامعي.

The Effect of Globalization on the Development of Pedagological Economics in Palestine Technical College in Dair-Elbala (Case Study)

Wafiq H. Al-Agha (PhD)
Department of Business Administration
Al-Azhar University –Ghaza

Abstract

The objective of the research is to identify the impact of globalization on the development of economics of learning in Palestine Technical College - Deir El-Balah, according to the variables of gender, qualifications, the area of employment and years of experience. A community study of all employees has been done using descriptive analytical approach to reach the results of the study. A questionnaire was applied on a random sample of (51) staff members, or (47%) of the total number of staff members (108). The study concluded that globalization is working for the horizontal expansion of the organizational

تأريخ استلام البحث ٢٠١٠/١/٣ تأريخ قبول النشر ٢٠١٠/٦/٢

structure of the College, including a positive impact on the development of economies of financial education at the college and serve the globalization policies that improve the skills training of technicians and teaching skills have academics and help in decision-making and the creation of sound strategies and an alternative to the leadership of the college.

Key Words: Globalization, Pedagogical Economics.

المقدمة

توصف العولمة بأنها زمن التحولات والتغيرات السريعة لتعميم الاتجاهات والقيم والسلوكيات والممارسات على المستوى الكوني في شتى مناحي الحياة البشرية. ولعل من أبرز هذه التطورات المتسارعة المتلاحقة ما نشهده من بروز النظام الأحادي أو القطب الواحد على الصعيد السياسي، وما نواجهه من تكتلات على المستوى الاقتصادي، وما نعايشه من ثورة الاتصالات والمعلومات في الجانب التقني، وما نشعر به من تهديد للقيم والخصوصيات واختراق للثقافات وهيمنة على وسائل الإعلام في الجانب الحضاري ببعديه الثقافي والاجتماعي.

وفي ظل العولمة نرى أن اقتصاديات التعليم جذبت انتباه الاقتصاديين منذ منتصف القرن الماضي نتيجة احتدام الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، خاصة بعد إطلاق الروس لأول قمر صناعي. حيث اهتمت الولايات المتحدة بأثر التعليم في النمو الاقتصادي. ولقد نشرت بعض الأبحاث خلال الفترة من ١٩٦٠ وحتى الآن بينت العلاقة بين التعليم ومستوى النمو الاقتصادي، وبين التعليم والدخل على المستوى الفردي والوطني. وشرع كثير من الاقتصاديين خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي في وضع نماذج نظرية تنظر إلى التعليم بوصفه رأسمال إنساني، معتبرة الإنفاق على التعليم إنفاقاً استثمارياً محاولة تقدير المردود الاستثماري للإنفاق على التعليم. ولقد استندت كل هذه النماذج في أساسها النظري على النظرية الكلاسيكية. أي إنه محاولة لتحليل التعليم بشكل تعظيم وتصغير للأثر الاقتصادي (منفيخي، ١٩٩٧).

وبالنظر إلى واقع فلسطين عبر العصور نلاحظ أن اقتصاديات التعليم تعاني العديد من المشكلات التي تعيق تطورها ووصولها إلى أرقى المستويات بسبب الاحتلال وعزله لفلسطين عن العالم. إلاّ أن إرادة الشعب الفلسطيني لم تتوقف وبذلت الجهود العظيمة حتى تتواصل مع العالم الخارجي وتأثرت بالعولمة بجوانبها المتعددة التي دفعت بها نحو التقدم وإن كان متواضعاً.

كان ذلك الدافع الرئيس الذي دفع الباحث للخوض في هذا المجال لدراسته واستخلاص العبر منه.

واستناداً إلى ما سبق يبرز التساؤل الرئيس لمشكلة البحث:

ما هو أثر العولمة على تنمية اقتصاديات التعليم التقني في كلية فلسطين التقنية- دير البلح؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس فرضيات البحث الآتية:

فرضيات البحث

يسعى هذا البحث إلى اختبار صحة الفرضيات الآتية:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين العولمة والاقتصاديات المادية للتعليم في كلية فلسطين التقنية – دير البلح.
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين العولمة والاقتصاديات البشرية للتعليم في كلية فلسطين التقنية– دير البلح.
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين العولمة والمختبرات والوسائط التعليمية في كلية فلسطين التقنية– دير البلح.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى كل من متغير: الجنس، المؤهل العلمي، مجال العمل، سنوات الخبرة، بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على:
١. العولمة وعلاقتها بالاقتصاديات المادية للتعليم التقني في كلية فلسطين التقنية- دير البلح.
٢. العولمة وعلاقتها بالاقتصاديات البشرية للتعليم التقني في كلية فلسطين التقنية- دير البلح.
٣. العولمة وعلاقتها بالإمكانيات التكنولوجية للتعليم التقني في كلية فلسطين التقنية- دير البلح.
٤. العولمة وعلاقتها بالتنمية الشاملة في فلسطين.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على العولمة وعلاقتها بتطوير وتنمية قدرات الأفراد والمؤسسات التي تقدم خدمة التعليم في فلسطين ودورها في تخريج كفاءات علمية متخصصة ذات كفاءة وجودة عالية في كافة مجالات التعليم، وقدرة المؤسسات على خوض المعركة التنافسية على مستوى الوطن والعالم.

حدود البحث

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:
١. الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد أثر العولمة في تنمية اقتصاديات التعليم التقني في كلية فلسطين التقنية – دير البلح من وجهة نظر الفئة المستهدفة.
٢. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على كلية فلسطين التقنية-دير البلح.
٣. الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية وعددها (٥١) من الأكاديميين والإداريين المتفرغين العاملين في كلية فلسطين التقنية – دير البلح.

مصطلحات البحث

العولمة

ويمكن القول (كما يؤكد السيد ياسين) إن صياغة تعريف دقيق للعولمة تبدو مسألة شاقة، نظرًا إلى تعدد تعريفاتها، والتي تتأثر أساساً بإنجازات الباحثين الأيدلوجية، واتجاهاتهم إزاء العولمة رفضًا أو قبولاً. لقد مدّ إخطبوط العولمة أذرعه في نواحي وميادين الحياة المختلفة منها الاقتصادية والثقافية، وعرفت العولمة الاقتصادية بأنها الهيمنة والسيطرة المباشرة وغير المباشرة على دول العالم ذات الاقتصاد الضعيف من قبل القوى المسيطرة على الأسواق العالمية، أما العولمة الثقافية فإنها تعني الغزو الثقافي وفرض ثقافات الدول الكبرى على ثقافات الدول النامية ومنها العربية بقصد إلغاء خصوصياتها الثقافية وجعلها في إطار مفهوم التبعية. وقد عزز هذا القول "الوالي" حينما ذكر أن العولمة الثقافية ما هي إلا عملية تعميم الثقافة الأمريكية على العالم إيمانا منهم بأن هناك عوامل سلبية في الثقافات الأخرى للبلدان.

اقتصاديات التعليم

اقتصاديات التعليم Economics Of Education أو اقتصاد التعليم أو اقتصاد التربية والتعليم، وهو فرع من فروع علم الاقتصاد يبحث في الجوانب الاقتصادية للعملية التربوية بما تتضمنه من تعليم وتدريب في جميع المراحل ومنها تعليم الكبار وتدريبهم، وكذلك تدريب العاملين في أثناء الخدمة والقوى البشرية المتعطلة والباحثة عن عمل. ويهتم اقتصاد التعليم بتكاليف التعليم ومردوده وبالعلاقة بين النفقة والمنفعة، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الاقتصاد الوطني.

ويتبنى الباحث التعريف الآتي لاقتصاديات التعليم وهو: "دراسة كيفية اختيار المجتمع واستخدامه للموارد الإنتاجية Productive Resources لإنتاج مختلف أنواع التدريب وتنمية الشخصية من خلال المعرفة والمهارات وغيرها اعتماداً على التعليم الشكلي خلال فترة زمنية محددة وكيفية توزيعها بين الأفراد والمجموعات في الحاضر والمستقبل".

كلية فلسطين التقنية

تأسست كلية فلسطين التقنية عام (١٩٩٢م) تحت اسم كلية العلوم المهنية، وتقع الكلية في مدينة دير البلح التي تتميز بموقعها المتوسط في محافظات غزة مما يخدم أبناء المحافظات كافة في الدراسة في هذه الكلية (دليل كلية فلسطين التقنية – دير البلح، ٢٠٠٤/٢٠٠٥).

وتم افتتاح الكلية رسمياً بتاريخ ١٩٩٦/٠١/٢٨م بإشراف من قبل وزارة التربية والتعليم العالي بإفتتاح أربعة تخصصات في ذلك الوقت وهي: البرمجيات وقواعد البيانات، فنون التلفزيون، تكنولوجيا الحاسوب، إدارة المكاتب والسكرتارية. حتى أصبح في عام (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) عشرة تخصصات لمرحلة الدبلوم، فضلاً عن افتتاح بكالوريوس هندسة أنظمة الحاسوب، وبكالوريوس التربية التكنولوجية (دليل كلية فلسطين التقنية – دير البلح، ٢٠٠٤/٢٠٠٥م). ويقدر عدد أعضاء هيئة التدريس المتفرغين (٥١) عضواً، وعدد الإداريين (٥٧) موظفاً وعدد العاملين في قطاع الخدمات (١٥) موظفاً (الأغا، ٢٠٠٦/٠٥/٢١)..

أدوات البحث

استخدم الباحث الاستبانة بوصفها أداة بحث لقياس أثر العولمة على تنمية اقتصاديات التعليم في كلية فلسطين التقنية- دير البلح، وذلك بعرضها على بعض المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة في هذا المجال.

الدراسات السابقة

١. الصبيح (٢٠٠٨)، ورقة عمل بعنوان "التربية في الوطن العربي والعولمة"، مقدمة إلى المنتدى العربي الخامس للتربية والتعليم، الدار البيضاء – المملكة المغربية خلال الفترة من ٢ - ٤ أبريل ٢٠٠٨ الموافق ٢٥ - ٢٧ ربيع الأول ١٤٢٩هـ المملكة المغربية.

تطرقت ورقة العمل لبيان الآثار التربوية للعولمة ودورها في النجاح كما وتعرضت لتجارب دولة الكويت في تطوير محاور العمل التربوي للمراحل التعليمية، وفي إطار الاهتمام نحو مواجهة تحديات العولمة، والتوجهات نحو تجميع الجهود المتفرقة التي تبذلها الدول العربية في المجال التربوي فإن الباحث أوصى بالآتي:

- استيعاب التربية لمفاهيم العولمة واتجاهاتها الايجابية وتوظيفها لبناء نظام تربوي متطور يمتلك مقومات المرونة والمنافسة على الساحة الدولية.
- ضرورة تطبيق إستراتيجية التعليم الشامل والاستفادة من فرص العولمة علمياً وتقنياً في تحقيق التنمية.

٢. العمار، (٢٠٠٥)، ورقة عمل بعنوان "تمويل التعليم في القطر العربي السوري في ظل العولمة"، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (٣) ٢٠٠٥.

تناولت مدى أهمية تمويل التعليم العالي والمشاكل التي تواجهه ومدى الحاجة إلى إيجاد مصادر تمويل جديدة غير المصادر الحكومية، نتيجة الحاجة الماسة للتمويل في قطاع التعليم العالي، نتيجة تزايد عدد الوافدين إلى الجامعات والمعاهد المتوسطة التي هي قضية حتمية في ظل مجتمع أصبحت نسبة الشباب فيه ٤٢% من عدد السكان.

وقد توصل الباحث إلى أن نسبة تمويل التعليم العالي من موازنة الدولة لا تزال ضعيفة، إذا ما تمت مقارنتها مع المخصصات في الدول العربية والأجنبية، ويعود هذا إلى ضعف موارد هذه الدول بشكل عام، لا يتناسب تزايد نسبة تمويل التعليم العالي مع تزايد عدد السكان وعدد الوافدين إلى قطاع التعليم العالي، بل على العكس، يمكن القول إنها تتناقص.

٣. العامر (٢٠٠٤)، ورقة عمل بعنوان "دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخُلقُي والمجتمعي في عصر العولمة".

تسعى ورقة العمل إلى تشخيص أبرز التحديات العالمية المعاصرة (العولمة) ومقوماتها وآلياتها وفاعليتها في التأثير على الجانب الأخلاقي في تكوين المسلم، وأوصت الدراسة بضرورة تكريس القدوة الحسنة في مناخ المؤسسات المجتمعية وربط الممارسات بما يتم تعليمه من خلال جماعات مدرسية تقوم بأنشطة تحقق الهدف الأخلاقي، وأن التنشئة الأخلاقية تربية وليس تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما بتحويلها إلى مواصفات أبقى أثراً في شخصية النشء طيلة حياته، وأن المدرسة باعتبارها بيئة ومحيطاً اجتماعياً تتحقق على أرضيته القيم والمثل من خلال وعي أطراف العملية التعليمية بقيمة ما يقولونه وما يفعلونه على مرأى ومسمع الطلاب، وربط

القيم الأخلاقية بمفردات واقع النشء داخل وخارج المدرسة من خلال أمثلة واقعية ترتبط بالمحيط البيئي ليتعلم النشء متى وأين يطبق تلك المعارف النظرية .

٤. دراسة نشوان (٢٠٠٤)، "واقع توافر واستخدام تقنيات التعليم لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى".

تناولت هذه الدراسة واقع توافر تقنيات التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس واستخدامها من قبلهم في جامعة الأقصى.

وقد أعد لذلك قائمة بتقنيات التعليم اللازمة للتعليم الجامعي في شكل استبانة طبقة على عينة مكونة من (٩٠) محاضراً في جامعة الأقصى.

وقد أظهرت النتائج أن غالبية تقنيات التعليم الواردة في القائمة غير متوافرة في الجامعة أو متوافرة بدرجة قليلة. وأن أفراد العينة لديهم معرفة نادرة باستخدام مستحدثات تقنيات التعليم، كذلك وجود ارتباط بين توافر تقنيات التعليم ومعرفة استخدامها.

٥. دراسة عابدين (١٩٩٢)، "الجودة واقتصادياتها في التربية".

هدفت الدراسة إلى تقويم جهود العلماء في تعريف الجودة وتقديم تعريف مناسب للجودة التربوية وكيفية قياسها، وتوضيح التطور الحادث في هذا المجال، وكيفية الاستفادة منه في التربية بمصر. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها وضع تعريف شامل للجودة يتم التركيز فيه على الأبعاد المختلفة للتربية: المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

٦. دراسة الحجار (٢٠٠٤)، "تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة".

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء الجامعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الأقصى في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة. واستخدم الباحث أداة الاستبانة المكونة من (٤٠) فقرة موزعة على سبعة مجالات هي: (القيادة، التخطيط الاستراتيجي، الطلبة، المعلومات، الموارد البشرية، إدارة العمليات، نتائج العمل)، حيث تم تطبيقها على عينة عشوائية قدرها (١٢٣) عضواً. وبينت نتائج الدراسة أن المستوى العام للأداء الجامعي لم يصل إلى المستوى الافتراضي (٦٠%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى لـ (٠.٥) في تقدير أفراد العينة لمستوى الأداء الجامعي يعزى لمتغير الكلية والمؤهل والخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة نشر مفاهيم ثقافة الجودة الشاملة، والعمل على إنشاء دائرة أو عمادة للجودة الشاملة في الجامعة، وخلق مناخ تنظيمي يشجع على الجودة الشاملة.

٧. دراسة السر (٢٠٠٤)، "تقويم جودة مهارات التدريس الجامعي لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة".

هدفت الدراسة إلى تقويم جودة مهارات التدريس لدى أساتذة جامعة الأقصى في غزة، من وجهة نظرهم، وقد أعد الباحث لهذا الغرض استبانة معايير جودة مهارات التدريس الجامعي تكونت من (٧٢) فقرة موزعة على أربعة جوانب، بلغت عينة الدراسة (٩٢) أستاذاً. وقد أظهرت النتائج أن متوسطات التقديرات التقويمية لإجمالي المهارات ولمهارات التخطيط ومهارات الاتصال والتواصل وصلت مستوى الجودة، حيث بلغت (٤.٠١-٨٠%)، (٤.١٣-٨٢%)، (٤.٣٥-٨٧%) على التوالي. غير أن متوسطي تقديراتهم لمهارات تنفيذ التدريس، ولمهارات تقويم تعلم الطلبة لم يبلغا مستوى الجودة، حيث بلغا: (٣.٨٦-٧٧%)، (٣.٨٠-٧٦%). وقد وجد أثر ذو دلالة لمتغير المؤهل على

تقديرات الأساتذة التقويمية لجودة مهارات التدريس في حالة الجانبين الثاني والرابع وإجمالي الجوانب، بينما لم يوجد ذلك الأثر لمتغيري الخبرة والكلية.

٨. دراسة صائغ (٢٠٠٤)، "تربية العولمة وعولمة التربية: رؤية إستراتيجية تربوية في زمن العولمة".

تناولت الدراسة علاقة العولمة بالتربية من خلال بعدي "تربية العولمة" و "عولمة التربية" بوصفهما بعدين، يركز الأول على قدرة التربية للاستجابة لتحديات العولمة السياسية والاقتصادية والتقنية والحضارية التي تواجهها الأمة العربية، بينما يركز البعد الثاني على قدرة استيعاب التربية لمفاهيم واتجاهات العولمة وتوظيفها لبناء نظام تربوي متطور يمتلك مقومات المرونة والمنافسة على الساحة الدولية.

وتتضمن هذه الدراسة ستة عناصر رئيسية وهي: "التربية الخلفية، التربية الشورية (الديمقراطية)، التربية التنموية، التربية التقنية، التربية البيئية، وتربية السلام والتعايش مع الآخرين، تمثل في مجملها منظومة متكاملة لتحقيق المواطنة ببعديها المحلي والعالمي، والقادرة على الإسهام في تحقيق " العولمة المتزنة".

٩. دراسة السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٤)، "تصور مقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء متطلبات العولمة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء متطلبات العولمة. وذلك من خلال الإجابة عن عدد من الأسئلة حول: مفهوم العولمة، وعلاقة العولمة بالتعليم، وأهم المقومات الشخصية والمهنية التي يتميز بها معلم التعليم العام من واقع الدراسات السابقة والاختبارات والمقاييس الخاصة بذلك. وإمكانية وضع آلية لتنفيذ التصور المقترح للمقومات الشخصية والمهنية الضرورية لمعلم التعليم العام في ضوء متطلبات العولمة.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يتضح أن الدور التربوي الفعال للمعلم من خلال ما تحمله العولمة من متطلبات عديدة يفرض على المتخصصين في التربية وعلم النفس أن يعيدوا النظر من جديد في مكونات المنظومة التربوية وبخاصة دور المعلم. وتقوم الآلية المقترحة من الدراسة الحالية على أربع ركائز أساسية هي: المعلم الذي نريده، وأداة التطبيق، والطريقة، والنتائج المتوقعة.

١٠. دراسة ريما الجرف (٢٠٠٤)، "ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة" .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاهتمامات التي تتصل بالقراءة لدى طالبات الجامعة من حيث المجلات التي يقرأنها والموضوعات التي تجتذبهن في المجلات، وموضوعات القراءة التي تقرأها طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية في كتب القراءة داخل المدرسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن ٧٧% من طالبات الجامعة يقرأن المجلات النسائية الترفيهية. بالنسبة للموضوعات التي تقرأها طالبات الجامعة فهي الزينة والأزياء ٧٧%، الموضوعات الفنية ٦٦%، الشعر ٢٤%، القصص ٢٠%، الصحة العامة ٢٠%، الموضوعات الدينية٤%، الموضوعات التعليمية/التربوية ٣%، والأدبية ٢.٦%، والسياسية ٢%، والحاسب والتكنولوجيا١.٥%، والتاريخية١%. وأظهرت نتائج تحليل موضوعات كتب المطالعة المقررة على المرحلتين المتوسطة والثانوية أن الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة تشكل ١٠% من الموضوعات، وموضوعات التاريخ الإسلامي ٢٩%، والموضوعات العامة (١٣%)، وقصص التراث العربي القديم ١١%.

١١. ورقة عمل (نكاع، ٢٠٠٢)، بعنوان "آثار العولمة على أنشطة البحث والتطوير" مقدمة من وزارة الصناعة وإعادة الهيكلية في الجزائر إلى الاجتماع الرابع، لجنة التنسيق لمراكز البحوث الصناعية في الدول العربية، بيروت (١٧-١٩) حزيران/يونيو ٢٠٠٢، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، معهد البحوث الصناعية، بيروت .

تناولت الورقة بيان آثار العولمة على البحث والتطوير والدور الذي تؤديه الشركات متعددة الجنسيات لبسط نفوذها على الأسواق وتعزيز تنافسيتها وكذا ضمان ديمومتها وعرضت - عولمة البحث والتطوير الصناعي، التوجهات العامة لعولمة البحث والتطوير، العولمة وآثارها على البحث والتطوير، انشغالات الدول فيما يخص تدويل البحث والتطوير، ولمواجهة هذه الآثار في ميدان البحث والتطوير الذي أصبح العامل الحيوي والمحرك الرئيس للتنافسية الدولية.

وأوصت ورقة العمل بضرورة الإسراع في إنشاء الصندوق العربي لدعم البحث والتطوير التكنولوجي في مجال الصناعة، إنشاء بيت خبرة إلكتروني تفاعلي لتعميم الأبحاث والاختراعات وطرح المشاكل وتسجيل الآراء والإعلان والتسويق للمشروعات، تنفيذ مشروع ريادي للربط بين الاحتياجات والإمكانات التكنولوجية للدول العربية ، إنشاء هيئة عربية متخصصة عبر معاهدة عملية في مجال الملكية الفكرية تطال جميع الحالات الإبداعية في الوطن العربي.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة فقد تبين الآتي:

١. مازالت الاستفادة من العولمة في التعليم التقني الفلسطيني ما زالت محدودة، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الحالية، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة التي تناولت تطوير الأداء وتحسينه من خلال الاستفادة من العولمة في المؤسسات كما استفاد الباحث من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم وفلسفة العولمة والاستفادة منها في اقتصاديات التعليم في المؤسسات العامة أو التعليمية المختلفة من الناحية النظرية أو الناحية التطبيقية.
٢. هدفت أغلب الدراسات إلى الكشف عن أهمية التعرف على ما تنتجه العولمة من تطور وتشابك وتبادل للمعارف والخبرات والعلم والتكنولوجيا والاتصالات، مما يدفع المؤسسات إلى الدخول في نظام إدارة الجودة الشاملة ثم تطوير الأداء المؤسسي بشكل عام والأداء التربوي والجامعي بشكل خاص.
٣. تنوعت الدراسات في المنهجية المستخدمة، فمعظمها استخدم المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على أدوات الاستبانة، وجزء منها اعتمد على تحليل المضمون أو المحتوى وتحليل المفاهيم.

أوجه الاتفاق والاختلاف والإفادة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

أولاً- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بالنقاط الآتية:

- استهدفت هذه الدراسة بيان أهمية الاستفادة من العولمة ومكوناتها وتأثيرها على جودة التعليم وقدرتها على رفع اقتصاديات التعليم لدرجة تضاهي بها مستوى التعليم في العالم العربي والأجنبي.

- التعرف إلى المعوقات التي تقف حائلاً أمام الاستفادة من العولمة في الارتقاء بمستوى التعليم التقني في فلسطين.
- استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات.
- استخدام أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبانة.
- الخروج بتوصيات تسهم في علاج القصور الذي توصل إليه الباحث من واقع نتائج الدراسة.

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

- **بيئة الدارسة:** طُبقت الدراسة الحالية على بيئة تختلف عن بيئات الدراسات السابقة، حيث تناولت كلية فلسطين التقنية دير البلح كحالة خاصة لدراستها.
- **مجتمع الدراسة وعينتها:** تم اختيار مجتمع الدراسة من جميع أفراد المستويات الإدارية والأكاديمية في الكلية على اختلاف مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية والجنس.
- **متغيرات الدراسة:** إيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقلة (الاقتصاديات المادية للتعليم، الاقتصاديات البشرية للتعليم، الوسائط والمختبرات التعليمي) والمتغير المستقل (تأثير العولمة على مؤسسات التعليم التقني في محافظات غزة).
- **توصيات الدراسة:** قدمت هذه الدراسة التوصيات التي ترفع من تأثير العولمة الإيجابي في تنمية اقتصاديات التعليم التقني.

طريقة وإجراءات الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة العولمة بتنمية اقتصاديات التعليم في كلية فلسطين التقنية؟ ولتحقيق هذا الهدف سوف نتناول في هذا الفصل طريقة وإجراءات البحث، وتشمل منهج البحث وعينته وأدواته والأسلوب الإحصائي المستخدم فيه.

أولاً ـ منهج البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، لكونه من أكثر المناهج استخداماً في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية،ولأنه يناسب الظاهرة موضوع البحث (الرفاعي، ١٩٩٨).

ثانياً ـ مصادر جمع المعلومات

استخدم الباحث المصادر الثانوية والأولية في البحث، وتكونت المصادر الثانوية من الكتب والمراجع والمجلات العلمية المتخصصة. واستخدمت المصادر الأولية من خلال الاستبانه التي أعدت خصيصاً لهذا البحث، فضلاً عن المقابلات الشخصية التي تمت مع المسؤولين والعاملين بكلية فلسطين التقنية.

ثالثاً ـ مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين المتفرغين بالكلية فلسطين التقنية وعددهم (١٠٨) موظف.

رابعاً ـ عينة البحث

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ولاختيار المفردات من المجتمع الجزئي أو الطبقة تم استخدام طريقة التوزيع المتناسب (Proportional Allocation) بحيث تكون نسبة مفردات كل طبقة في العينة مساوية لنسبة مفردات الطبقة في المجتمع.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٥١) موظفاً وموظفة، بنسبة (٤٧%) تقريباً من مجتمع الدراسة. ويعزى انخفاض النسبة إلى عدم تفاعل الهيئة الأكاديمية والإدارية مع الباحث.

خامساً ـ أداة البحث

١. قام الباحث بإعداد الاستبانة للتعرف على أثر العولمة على تنمية اقتصاديات التعليم في كلية فلسطين التقنية- دير البلح؛ معتمدة على خبرته العملية الميدانية، وعلى بعض الدراسات السابقة في وضع فقرات الاستبانة.

سادساً ـ صدق الأداة

١. صدق المحكمين

إذ قام الباحث عرض أداة البحث في صورتها الأولية في مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين (ملحق ٢)، مختصين في مجال إدارة الأعمال والتربية من كلية فلسطين التقنية وجامعة الأزهر وجامعة الاقصى. وبناءً على ردودهم تم إجراء التعديلات على الأداة على وفق مقترحاتهم وتصويباتهم.

٢. صدق الاتساق الداخلي

طبقت الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج العينة الفعلية مكونة من (٢٠) موظفاً وموظفة، فقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال التابعة له، وكذلك كل مجال من المجالات والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة.

وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات الرئيسة والمعدل الكلي لفقرات المجالات جميعاً، والجدول ٨ يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبذلك يعد المقياس صادقاً لما وضع لقياسه.

الجدول ٨

معاملات الارتباط بين كل مجال والمعدل الكلي لفقرات الاستبانة

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	٠.٨٤٧	٠.٠٠٠
٢.	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	٠.٩٢٦	٠.٠٠٠
٣.	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	٠.٧٦٣	٠.٠٠٠

- **ثبات الأداة**

وقد اجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

١. طريقة التجزئة النصفية

تم التأكد من ثبات الأداة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، فقد وزعت أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (٢٠) موظفاً وموظفة، ثم قام الباحث بتجزئة فقرات الأداة إلى نصفين عبارات زوجية وعبارات فردية، وتم إيجاد معامل

ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل مجال، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان للتصحيح.

الجدول ٩
معاملات الارتباط بين معدل الفقرات الزوجية والفردية لكل مجال من المجالات الثلاثة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة
١.	الاقتصاديات المادية للتعليم	٦	٠.٩٥٤	٠.٩٣٥	٠.٠٠٠
٢.	الاقتصاديات البشرية للتعليم	١٢	٠.٩٤٥	٠.٧٨٨	٠.٠٠٠
٣.	المختبرات والوسائط التعليمية	٤	٠.٩٦٧	٠.٩٤٣	٠.٠٠٠
	فقرات الأقسام جميعاً	٢٢	٠.٩٥٥	٠.٨٨٨	٠.٠٠٠

وقد تبين من الجدول ٩ أن معاملات الارتباط ذات دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٢. طريقة معامل ألفا كرونباخ

قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وحصل على معامل ارتباط قدره (٠.٩٤٩) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً، ويبين الجدول الآتي معاملات ألفا كرونباخ:

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات
.٩٤٩	٢٢

ويبين الجدول ١٠ معاملات "ألفا كرونباخ".

الجدول ١٠
معاملات ألفا كرونباخ لفقرات الأستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	معامل ألفا
مجال الاقتصاديات المادية للتعليم		
تؤثر العولمة في تحسين قاعات الدراسة.	.٧٤٧	.٩٤٥
ترفع العولمة من كفاءة مختبرات الدراسة.	.٦٥٩	.٩٤٧
ترتبط سياسة تطوير مباني الكلية بالعولمة.	.٦٩١	.٩٤٦
تعمل العولمة على تحسين المرافق العامة بالكلية.	.٧٥٨	.٩٤٥
تحسين مستوى ملاعب الكلية يرتبط بتطبيق العولمة.	.٧٢٦	.٩٤٥
تفيد العولمة في زيادة فرص تطوير مكتبة الكلية.	.٧١٣	.٩٤٦
مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم		
تحسين مستوى الكادر الأكاديمي في الكلية يرتبط بتطبيق العولمة.	.٤٦٨	.٩٤٩
تبذل الكلية جهوداً لتحسين الكادر الإداري في الكلية.	.٤٩٧	.٩٤٨

الفقرة	معامل الارتباط	معامل ألفا
تشجع الكلية المدرس ليواكب التطور العلمي والتكنولوجي.	.٦٥٤	.٩٤٦
تتبع الكلية سياسات أكثر مهنية وتخصصية في أداء أنشطتها.	.٥٩٧	.٩٤٧
تستفيد الكلية من الخبرات العالمية في تحسين الكادر الأكاديمي في الكلية.	.٥٨٢	.٩٤٧
تحفز الكلية الفنيين لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.	.٥٦٨	.٩٤٨
تطور الكلية من استراتيجياتها لقيادة الكلية.	.٦٩١	.٩٤٦
تضع الكلية استراتيجيات بديلة لقيادة الكلية في ظروف معينة.	.٧٠٠	.٩٤٦
تساعد العولمة إدارة الكلية في اتخاذ قرارات هامة.	.٦٥٥	.٩٤٦
ترفع الكلية من مهارات التدريس لدى الكادر الأكاديمي في الكلية من خلال التدريب.	.٧٤٢	.٩٤٦
تحسين مهارات التدريب لدى الفنيين في الكلية من سياسات العمل المثبتة.	.٧٣٥	.٩٤٦
العولمة تخدم التوسع الأفقي للهيكل التنظيمي.	.٧٦٦	.٩٤٥
مجال المختبرات والوسائط التعليمية		
تستغل الكلية الوسائط البديلة المعينة على التدريس.	.٥٦٩	.٩٤٨
تحرص الكلية على جعل مختبرات الكلية أكثر مواكبة لمعايير الجودة العالمية.	.٥٩٨	.٩٤٧
تهدف الكلية إلى تحسين وتجويد وسائل الأمان في المختبرات.	.٧٢٢	.٩٤٦
تزيد الكلية من الطاقة الاستيعابية للمختبرات بإيجاد البديل المريح.	.٧٦٨	.٩٤٥

عرض النتائج ومناقشتها وتحليلها

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

اختبار الفرضيات

١. **الفرضية الأولى:** تؤثر العولمة بشكل إيجابي في تنمية الاقتصاديات المادية للتعليم في كلية فلسطين التقنية:

من أجل اختبار هذه الفرضية تم طرح ستة أسئلة على المبحوثين، للتعرف إلى مدى تأثير العولمة في تنمية الاقتصاديات المادية للتعليم في الكلية، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول ١١
المتوسط الحسابي، والوزن النسبي والنسب المئوية لبدائل كل فقرة من فقرات المجال الأول واختبار الإشارة للعينة الواحدة (Binomial Test):

م.	فقرات المجال الأول	الرتبة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة
١.	تؤثر العولمة في تحسين قاعات الدراسة.	٦	٢.٠	٥٤.٩	٣٧.٣	٥.٩	٠.٠	٣.٥٣	٧٠.٦	٠.٠٠٠
٢.	ترفع العولمة من كفاءة مختبرات الدراسة.	٤	٣.٩	٥٢.٩	٣٧.٣	٥.٩	٠.٠	٣.٥٥	٧١.٠	٠.٠٠٠
٣.	ترتبط سياسة تطوير مباني الكلية بالعولمة.	٤	٥.٩	٤٩.٠	٣٩.٢	٥.٩	٠.٠	٣.٥٥	٧١.٠	٠.٠٠٠
٤.	تعمل العولمة على تحسين المرافق العامة بالكلية.	٣	٣.٩	٥٦.٩	٣٥.٣	٣.٩	٠.٠	٣.٦١	٧٢.٠	٠.٠٠٠
٥.	تحسين مستوى ملاعب الكلية يرتبط بتطبيق العولمة.	٢	٣.٩	٦٠.٨	٢٩.٤	٥.٩	٠.٠	٣.٦٣	٧٢.٦	٠.٠٠٠
٦.	تفيد العولمة في زيادة فرص تطوير مكتبة الكلية.	١	٥.٩	٥٦.٩	٣٥.٣	٢.٠	٠.٠	٣.٦٧	٧٣.٦	٠.٠٠٠
المعدل العام لفقرات المجال الأول								٣.٥٨٨	٧١.٨	٠.٠٠٠

وفيما يأتي تفسير النتائج وفقاً لفقرات المجال الأول في الاستبانة:

يتضح من الجدول السابق:

بلغ المتوسط الحسابي لمعدل فقرات هذا المجال (٣.٥٨٨)، والوزن النسبي (٧١.٦%)، ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية، أي إن العولمة تؤثر بشكل إيجابي في تنمية الاقتصاديات المادية للتعليم في كلية فلسطين التقنية- دير البلح، وعليه فإن آراء أفراد العينة على نحوٍ عام موافقين ومؤيدين بأن للعولمة دوراً مهماً في تحسين قاعات مكتبة، وقاعات الكلية، وفي تحسين المرافق العامة بالكلية، وأيضاً بمباني ومختبرات وقاعات كلية فلسطين التقنية.

٢. **الفرضية الثانية:** تؤثر العولمة بشكل إيجابي في تنمية الاقتصاديات البشرية للتعليم في كلية فلسطين التقنية:

من أجل اختبار هذه الفرضية تم طرح ١٢ سؤالاً على المبحوثين، للتعرف إلى مدى تأثير العولمة في تنمية الاقتصاديات البشرية للتعليم في الكلية، والجدول ١٢ يبين ذلك.

الجدول ١٢
المتوسط الحسابي، والوزن النسبي والنسب المئوية لبدائل كل فقرة من فقرات المجال الثاني واختبار الإشارة للعينة الواحدة (Binomial Test):

م.	فقرات المجال الثاني	الرتبة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة
٧.	تحسين مستوى الكادر الأكاديمي في الكلية يرتبط بتطبيق العولمة.	١٢	٢,٠	٢٥,٥	٧٠,٦	٢,٠	٠,٠	٣,٢٧	٦٥,٤	,٠٠٠
٨.	تبذل الكلية جهوداً لتحسين الكادر الإداري في الكلية.	١١	٢,٠	٢٧,٥	٦٨,٦	٢,٠	٠,٠	٣,٢٩	٦٥,٨	,٠٠٠
٩.	تشجع الكلية المدرس ليواكب التطور العلمي والتكنولوجي.	١٠	٢,٠	٣٥,٣	٦٠,٨	٢,٠	٠,٠	٣,٣٧	٦٧,٤	,٠٠٠
١٠.	تتبع الكلية سياسات أكثر مهنية وتخصصية في أداء أنشطتها.	٩	٣,٩	٣٩,٢	٥٤,٩	٢,٠	٠,٠	٣,٤٥	٦٩,٠	,٠٠٠
١١.	تستفيد الكلية من الخبرات العالمية في تحسين الكادر الأكاديمي في الكلية.	٨	٣,٩	٤٧,١	٤٧,١	٢,٠	٠,٠	٣,٥٣	٧٠,٦	,٠٠٠
١٢.	تحفز الكلية الفنيين لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.	٧	٢,٠	٦٢,٧	٣٣,٣	٢,٠	٠,٠	٣,٦٥	٧٣,٠	,٠٠٠
١٣.	تطور الكلية من استراتيجياتها لقيادة الكلية.	٤	٢,٠	٨٤,٣	٩,٨	٣,٩	٠,٠	٣,٨٤	٧٦,٨	,٠٠٠
١٤.	تضع الكلية استراتيجيات بديلة لقيادة الكلية في ظروف معينة.	٥	٢,٠	٨٤,٣	٧,٨	٥,٩	٠,٠	٣,٨٢	٧٦,٤	,٠٠٠
١٥.	تساعد العولمة إدارة الكلية في اتخاذ قرارات هامة.	٦	٢,٠	٨٢,٤	٩,٨	٥,٩	٠,٠	٣,٨٠	٧٦,٠٧	,٠٠٠
١٦.	ترفع الكلية من مهارات التدريس لدى الكادر الأكاديمي في الكلية من خلال التدريب.	٢	٣,٩	٨٤,٣	٩,٨	٢,٠	٠,٠	٣,٩٠	٧٨,٠	,٠٠٠
١٧.	تحسين مهارات التدريب لدى الفنيين في الكلية من سياسات العمل المثبتة.	٢	٣,٩	٨٦,٣	٥,٩	٣,٩	٠,٠	٣,٩٠	٧٨,٠	,٠٠٠
١٨.	العولمة تخدم التوسع الأفقي للهيكل التنظيمي.	١	٣,٩	٩٠,٢	٢,٠	٣,٩	٠,٠	٣,٩٤	٧٨,٨	,٠٠٠
	المعدل العام لفقرات المجال الثاني							٣,٦٤٨	٠.٧٣	,٠٠٠

وفيما يأتي تفسير النتائج وفقاً لفقرات المجال الثاني في الاستبانة:

يتضح من الجدول السابق:

بلغ المتوسط الحسابي لمعدل فقرات هذا المجال (٣.٦٤)، والوزن النسبي (٧٢.٨%)، ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية، أي أن العولمة تؤثر على نحوٍ ايجابي في تنمية الاقتصاديات البشرية للتعليم في كلية فلسطين التقنية- دير البلح، وعليه فإن آراء أفراد العينة على نحوٍ عام موافقين ومؤيدين على أن العولمة تساعد على التوسع الأفقي للهيكل التنظيمي، ويمكن الإفادة من العولمة في تحسين مهارات التدريب لدى الفنيين ومهارات التدريس لدى الأكاديميين، وأيضاً تساعد العولمة في إدارة الكلية في اتخاذ القرارات وفي إيجاد استراتيجيات سليمة وبديلة لقيادة الكلية في ظروف معينة، وفي جعل الفنيين مواكبين للتطور العلمي والتكنولوجي في كلية فلسطين التقنية.

٣. **الفرضية الثالثة:** تؤثر العولمة على نحوٍ ايجابي في الإمكانيات التكنولوجية للتعليم في كلية فلسطين التقنية:

من أجل اختبار هذه الفرضية تم طرح أربعة أسئلة على المبحوثين، للتعرف إلى مدى تأثير العولمة في الإمكانيات التكنولوجية للتعليم في الكلية، والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول ١٣

المتوسط الحسابي، والوزن النسبي والنسب المئوية لبدائل كل فقرة من فقرات المجال الثالث واختبار الإشارة للعينة الواحدة (Binomial Test):

م.	فقرات المجال الثالث	الرتبة	موافق بدرجة كبيرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بدرجة كبيرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	مستوى الدلالة
.١٩	تستغل الكلية الوسائط البديلة لمعينة على التدريس.	٤	٣,٩	٦٨,٦	٢٥,٥	٢,٠	٠,٠	٣,٧٥	٧٥,٠	,٠٠٠
.٢٠	تحرص الكلية على جعل مختبرات الكلية أكثر مواكبة لمعايير الجودة العالمية.	٣	٣,٩	٧٢,٥	٢١,٦	٢,٠	٠,٠	٣,٧٨	٧٥,٦	,٠٠٠
.٢١	تهدف الكلية إلى تحسين وتجويد وسائل الأمان في المختبرات.	١	٣,٩	٨٠,٤	١٣,٧	٢,٠	٠,٠	٣,٨٦	٧٧,٢٠	,٠٠٠
.٢٢	تزيد الكلية من الطاقة الاستيعابية للمختبرات بإيجاد البديل المريح.	٢	٢,٠	٨٢,٤	١٣,٧	٢,٠	٠,٠	٣,٨٤	٧٦,٨	,٠٠٠
المعدل العام لفقرات المجال الثالث								٣,٨٠٨	٧٦,٠٧	٠,٠٠٠

وفيما ياتي تفسير النتائج وفقاً لفقرات المجال الثالث في الاستبانة:

يتضح من الجدول السابق:

بلغ المتوسط الحسابي لمعدل فقرات هذا المجال (٣.٨٠٨)، والوزن النسبي (٧٦.٠٧%)، ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠) وهو أقل من (٠.٠٥) لذلك نقبل الفرضية، أي إن العولمة تؤثر بشكل ايجابي في الإمكانيات التكنولوجية للتعليم في كلية فلسطين التقنية، وعليه فإن آراء أفراد العينة على نحوٍ عام موافقين ومؤيدين على أن العولمة تساعد في تحسين وتجويد وسائل الأمان في المختبرات، ويمكن الإفادة من العولمة في زيادة الطاقة الاستيعابية للمختبرات بإيجاد البديل المريح، وأيضاً تسهم في جعل مختبرات الكلية أكثر مواكبة لمعايير الجودة العالمية.

الجدول ١٤

المتوسطات الحسابية، الأوزان النسبية ونتائج اختبار الإشارة لكل مجال ولمعدل فقرات الاستبانة جميعاً:

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مستوى الدلالة
.١	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	٦	٣	٣.٥٨٨٢	٧١.٨٠	٠,٠٠٠
.٢	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	١٢	٢	٣.٦٤٨٧	٧٣.٠	٠.٠٠٠
.٣	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	٤	١	٣.٨٠٨٨	٧٦.٠٧	٠.٠٠٠
معدل فقرات الاستبانة جميعاً		٢٢	-	٣.٦٨١٩	٧٣.٦	٠.٠٠٠

يبين الجدول السابق أن معدل جميع المجالات الثلاثة دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠ وهي أقل من مستوى الدلالة ٠.٠٥، وقد وضح الجدول السابق المتوسطات

الحسابية والأوزان النسبية ونتائج اختبار الإشارة لكل مجال ولمعدل فقرات الاستبانة جميعاً، حيث جاء بنسبة مئوية قدرها (٧٣.٢٠%) أي بدرجة ايجابية نسبياً.

٤. **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى كل من متغير: الجنس، المؤهل العلمي، مجال العمل، وسنوات الخبرة، بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة.

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى متغير: الجنس (ذكر،أنثى) بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (U-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث حول مجال الاقتصاديات المادية للتعليم، ومجال الاقتصاديات البشرية للتعليم، ومجال المختبرات والوسائط التعليمية والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول ١٥
تحليل مان وتني (U-Test) لكل مجال ولمعدل الفقرات جميعاً بحسب متغير الجنس عند مستوى الدلالة (٠.٠٥):

الرقم	المجال	الجنس	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
١.	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	ذكر	٢٧.١٥	٢١٦.٥٠٠	.٣٦٠
		أنثى	٢٢.٩٦		
٢.	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	ذكر	٢٧.٢٧	٢١٢.٠٠٠	٠.٣١٦
		أنثى	٢٢.٦٤		
٣.	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	ذكر	٢٥.٧٣	٢٤٩.٠٠٠	٠.٨٠٤
		أنثى	٢٦.٧١		
	معدل فقرات الاستبانة جميعاً	ذكر	٢٦.٩١	٢٢٥.٥٠٠	٠.٤٧٨
		أنثى	٢٣.٦١		

الجدول السابق يوضح أن قيمة U غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطات آراء الذكور والإناث في المجالات الثلاثة ،حيث كانت قيمة مستوى الدلالة عند جميع المجالات أكبر من ٠.٠٥، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى).

ويعزو الباحث ذلك التقارب الواضح في قيم نسب متوسطات الاستجابة للذكور والإناث إلى مدى موافقة جميع العاملين بالكلية ذكوراً وإناثاً على أهمية العولمة في مجال الاقتصاديات المادية والبشرية للتعليم، ودورها الهام في مجال المختبرات والوسائط التعليمية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى متغير: المؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس، دبلوم) بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (H-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المؤهل العلمي حول مجال الاقتصاديات المادية للتعليم، ومجال الاقتصاديات البشرية للتعليم، ومجال المختبرات والوسائط التعليمية والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول ١٦
جدول كروسكال – والس (H-Test) لكل مجال ولمعدل الفقرات جميعاً بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

الرقم	المجال	المؤهل العلمي	متوسط الرتب	قيمة X^2	مستوى الدلالة
١.	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	دراسات عليا	٢٨.٩١	١.٤٤١	٠.٤٨٧
		بكالوريوس	٢٦.٤٥		
		دبلوم	٢١.٤٥		
٢.	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	دراسات عليا	٢٧.٣٦	٠.١٦٨	٠.٩٢٠
		بكالوريوس	٢٥.٩٢		
		دبلوم	٢٤.٧٥		
٣.	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	دراسات عليا	٣٢.٥٥	٤.٦٨٧	٠.٠٩٦
		بكالوريوس	٢٣.٠٨		
		دبلوم	٢٧.٥٥		
	معدل فقرات الاستبانة جميعاً	دراسات عليا	٢٩.٦٨	٠.٩١٣	٠.٦٣٣
		بكالوريوس	٢٥.٢٨		
		دبلوم	٢٤.١٠		

الجدول السابق يوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين متوسطات آراء أصحاب المؤهلات العلمية في المجالات الثلاثة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة عند جميع المجالات أكبر من ٠.٠٥، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى المؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس، دبلوم).

ويعزو الباحث ذلك التقارب الواضح في قيم نسب متوسطات الاستجابة للمؤهل العلمي إلى مدى موافقة جميع العاملين بالكلية من مؤهلات دراسات عليا، وبكالوريوس، ودبلوم على مدى الدور الهام للعولمة في مجال الاقتصاديات المادية والبشرية للتعليم، وفي مجال المختبرات والوسائط التعليمية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى متغير: مجال العمل (أكاديمي،إداري، أكاديمي بمنصب إداري) بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (H-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجال العمل حول مجال الاقتصاديات المادية للتعليم،

ومجال الاقتصاديات البشرية للتعليم، ومجال المختبرات والوسائط التعليمية والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول ١٧
جدول كروسكال – والس (H-Test) لكل مجال ولمعدل الفقرات جميعاً بحسب متغير مجال العمل عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

الرقم	المجال	مجال العمل	متوسط الرتب	قيمة X^2	مستوى الدلالة
١.	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	أكاديمي	٢٦.٣٦	١.٦٩٩	٤٢٨،
		إداري	٢٤.١٣		
		أكاديمي بمنصب إداري	٣٣.٤٠		
٢.	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	أكاديمي	٢٥.٠٩	١.٠٥٩	٠.٥٨٩
		إداري	٢٥.٥٠		
		أكاديمي بمنصب إداري	٣٢.٤٠		
٣.	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	أكاديمي	٢٦.٧٠	٠.٢٠١	٠.٩٠٤
		إداري	٢٥.٧٧		
		أكاديمي بمنصب إداري	٢٤.٠٠		
	معدل فقرات الاستبانة جميعاً	أكاديمي	٢٥.٤٣	١.٠٧٠	٠.٥٨٦
		إداري	٢٥.١٧		
		أكاديمي بمنصب إداري	٣٢.٥٠		

الجدول السابق يوضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، بين متوسطات آراء أصحاب مجال العمل في المجالات الثلاثة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة عند جميع المجالات أكبر من ٠.٠٥، لذلك نقبل الفرضية الصفرية، أي إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى مجال العمل، أكاديمي، إداري، أكاديمي بمنصب إداري).

ويعزو الباحث ذلك التقارب الواضح في قيم نسب متوسطات الاستجابة لمجال العمل إلى مدى موافقة جميع العاملين بالكلية من أكاديمي، وإداري، وأكاديمي بمنصب إداري على مدى الدور الهام للعولمة في مجال الاقتصاديات المادية والبشرية للتعليم، وفي مجال المختبرات والوسائط التعليمية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة يعزى إلى متغير: سنوات الخبرة (أقل من ٤ سنوات،من ٤-٨ سنوات، ٨ سنوات فأعلى) بالنسبة لمجالات الاستبانة الثلاثة:

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (H-Test) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات سنوات الخبرة حول مجال الاقتصاديات المادية للتعليم،

ومجال الاقتصاديات البشرية للتعليم، ومجال المختبرات والوسائط التعليمية والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول ١٨
جدول كروسكال – والس (H-Test) لكل مجال ولمعدل الفقرات جميعاً بحسب متغير سنوات الخبرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

الرقم	المجال	سنوات الخبرة	متوسط الرتب	قيمة X^2	مستوى الدلالة
١.	مجال الاقتصاديات المادية للتعليم	أقل من ٤ سنوات	١٥.٦٢	٨.٩٩٨	٠.٠١١
		من ٤-٨ سنوات	٢٨.٥٠		
		٨ سنوات فأعلى	٣٠.٣٢		
٢.	مجال الاقتصاديات البشرية للتعليم	أقل من ٤ سنوات	١٩.٣١	٣.٦٨٤	٠.١٥٩
		من ٤-٨ سنوات	٢٩.٠٣		
		٨ سنوات فأعلى	٢٧.٧٥		
٣.	مجال المختبرات والوسائط التعليمية	أقل من ٤ سنوات	٢٤.٦٥	٢.٦٩٦	٠.٢٦٠
		من ٤-٨ سنوات	٢٢.٦٦		
		٨ سنوات فأعلى	٢٩.٢٣		
	معدل فقرات الاستبانة جميعاً	أقل من ٤ سنوات	١٦.٦٥	٧.٣٥٦	٠.٠٢٥
		من ٤-٨ سنوات	٢٧.٣٨		
		٨ سنوات فأعلى	٣٠.٥٢		

الجدول السابق يبين أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة يعزى إلى سنوات الخبرة في المجال الأول "مجال الاقتصاديات المادية للتعليم، حيث كانت قيمة X^2 المحسوبة (٨.٩٩٨) أكبر من قيمة X^2 الجدولية والتي تساوي (٥.٩٩) كما إن مستوى الدلالة لهذا المجال (٠.٠١١) أقل من (٠.٠٥)، ويفسر الباحث هذه النتيجة بوجود علاقة عكسية بين عدد سنوات الخبرة وبين مجال الاقتصاديات المادية للتعليم.

أما في المجال الثاني والثالث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، لأن قيمة X^2 المحسوبة في المجالين (٣.٦٨٤)، (٢.٦٩٦) أكبر من قيمة X^2 الجدولية والتي تساوي (٥.٩٩)، وكما أن مستوى الدلالة عند المجالين (٠.١٥٩)، (٠.٢٦٠) أكبر من (٠.٠٥).

أما بالنسبة لمعدل جميع فقرات الاستبانة فإن قيمة X^2 المحسوبة كانت (٧.٣٥٦) أكبر من قيمة X^2 الجدولية والتي تساوي (٥.٩٩)، وكما أن مستوى الدلالة لمعدل الفقرات (٠.٠٢٥) فهو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، فهذا يفسر أن هناك فروقاً ذات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين استجابات العاملين أفراد العينة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

النتائج والتوصيات

أولاً- نتائج

١. إن العولمة تؤثر بشكل ايجابي في تنمية التعليم وتطوير مدخلاته وجودة مخرجاته في كلية فلسطين التقنية-دير البلح، كما أن للعولمة دور مهماً في تحسين المرافق العامة ومباني ومختبرات وقاعات كلية فلسطين التقنية.
٢. تساعد العولمة على التوسع الأفقي للهيكل التنظيمي للكلية بما يؤثر إيجاباً في تنمية الاقتصاديات المادية للتعليم في الكلية.
٣. تخدم العولمة سياسة تحسين مهارات التدريب لدى الفنيين ومهارات التدريس لدى الأكاديميين.
٤. تساعد العولمة إدارة الكلية في اتخاذ القرارات وفي إيجاد استراتيجيات سليمة وبديلة لقيادة الكلية في ظروف معينة، وفي جعل الفنيين مواكبين للتطور العلمي والتكنولوجي في كلية فلسطين التقنية.
٥. تساعد العولمة في تحسين وتجويد وسائل الأمان في المختبرات، ويمكن الإفادة من العولمة في زيادة الطاقة الاستيعابية للمختبرات بإيجاد البديل المريح، وأيضاً تسهم في جعل مختبرات الكلية أكثر مواكبة لمعايير الجودة العالمية.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى الجنس (ذكر، أنثى).
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى المؤهل العلمي (دراسات عليا، بكالوريوس، دبلوم).
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥ بين متوسطات استجابة العاملين أفراد العينة في كلية فلسطين التقنية تعزى إلى مجال العمل أكاديمي، إداري، أكاديمي بمنصب إداري).

ثانياً- التوصيات

يقترح الباحث مجموعة من التوصيات للقائمين على اتخاذ القرارات:

١. صياغة البنية التعليمية فيما يطلق عليه هيكل " الشجرة التعليمية "بدلاً من هيكل" السلم التعليمي.
٢. التركيز على اقتصاديات التعليم لنتيجة القرارات التقنية على رأي سيادة التلقين.
٣. إقامة الجسور بين حلقات النظام التعليمي ومراحله وأنواعه، وذلك بديلاً عن المسار الواحد المتصل.
٤. التأكيد على القدرات الذهنية للتعامل مع المجهول، بديلاً عن الاقتصار على مجرد الإلمام بالمعلوم.
٥. الاهتمام الحقيقي بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين المواطن، وذلك بدلاً من النظرة الجزئية المحدودة التي تركز على الجوانب التعليمية.
٦. المزج بين التعليم النظري والتدريب في مواقع العمل والإنتاج.
٧. وضع استراتيجيات وسياسات تعليمية يتبناها المجتمع ويلتزم بها بحيث لا تخضع سياسات التعليم وقراراته للأهواء الشخصية أو الضغوط الوقتية.
٨. وضع الاقتصاد تحت تصرف الإبداع الإداري والتعليم الابتكاري، اللذان يعدان ركيزتين أساسيتين للحفاظ علي الجودة.

٩. والمنظومة الشاملة لا الجزئية الضيقة، بحيث ينظر في إعداد وبناء الإنسان بمنظور شمولي وتكاملي، ولا يقتصر على الجانب التحصيلي أو التعليمي، بالإضافة إلى النظر في عناصر المنظمة التعليمية بمراحلها ومستوياتها ككل متكامل.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية

١. الأغبري، بدر سعيد، ٢٠٠٠م، العولمة والتحديات التربوية في الوطن العربي، مجلة التربية، العدد الأول، السنة الأولى، وزارة التربية والتعليم، البحرين.
٢. الأمانة العامة لمجلس التعاون بدول الخليج العربية، ٢٠٠٤م التطوير الشامل للتعليم بدول المجلس، الرياض.
٣. بكري، كامل، ١٩٨٨، مقدمة في اقتصاديات الموارد، دار النهضة العربية.
٤. بلعزيز، عبد الإله، ١٩٩٨م، العولمة والهوية الثقافية: عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، المستقبل العربي، العدد ٢٢٩، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٥. الحارثي، فهد العرابي، ١٩٩٩م، العولمة والفضائيات العربية، محاضرة ألقيت في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض.
٦. الحبيب، مصدق، ١٩٨١، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد للنشر.
٧. حمدان، محمد زياد، ١٩٩٨م، التربية الالكترونية وسيلة مقترحة لمواكبة العصر وتطوير الإنسان الناجح للحاضر والمستقبل، التربية الجديدة، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في البلاد العربية، العدد ٤٤، السنة الخامسة عشرة، بيروت.
٨. دياب، إسماعيل، ١٩٩٠، العائد الاقتصادي المتوقع من التعليم الجامعي.
٩. ديلور، جاك وآخرون، ١٩٩٨م، ترجمة عبد الحميد جابر، التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٠. سليمان، محمد محمود، ١٩٩٧م، التعليم والتربية البيئية في الوطن العربي، شئون عربية، جامعة الدول العربية، العدد ٩٠، يونيو ١٩٩٧م، القاهرة.
١١. العامر، عثمان، ٢٠٠٤، دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ.
١٢. قواعد وإجراءات الاستثمار التربوي، الإدارة العامة لاقتصاديات التعليم، وزارة المعارق، ١٤٢٠/١٢/٠١هـ.
١٣. مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٨م، التربية للمواطنة (Education Citizenship)، مترجم من (Encyclopedia of Educational Resarch)، ترجمة السيد عسيوي أيوب، مجلة التربية، مجلة التربية، العدد ٢٤، السنة الثامنة، الكويت.
١٤. منفيخي، محمد، ١٩٩٧، دورة تدريبية في اقتصاديات التعليم، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، دمشق.
١٥. نكاع، بن عبد الحكيم، ٢٠٠٢، ورقة عمل بعنوان "آثار العولمة على أنشطة البحث والتطوير" حزيران/يونيو ٢٠٠٢، معهد البحوث الصناعية، بيروت .
١٦. نوفل، محمد نبيل، ١٩٩٧م، رؤى المستقبل، التعليم في القرن الحادي والعشرين: المنظور العالمي والمنظور العربي، المجلة العربية للتربية، المجلد السابع عشر، العدد الأول المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
١٧. يسري، عبد الرحمن، تطور الفكر الاقتصادي.

١٨. قواعد وأجراءات الاستثمار التربوي،الادارة العامة لاقتصاد التعليم، وزارة المعارق،١٤٢٠\١٢\٠١هـ.
١٩. المطوع، حسين، ١٩٨٧، اقتصاديات التعليم، الامارات العربية المتحدة، دار القلم.
٢٠. دورة تدريبية في اقتصاديات التعليم ،المنظمة العربية للثقافة والعلوم، دمشق.
٢١. نورية، صبيح، ٢٠٠٨، ورقة عمل بعنوان التربية في الوطن العربي والعولمة، مقدمة إلى المنتدي العربي الخامس للتربية والتعليم، ابريل ٢٠٠٨ الدار البيضاء –المملكة المغربية.
٢٢. الأرضي، على صلاح: ٢٠٠١م تاريخ التعليم في اليمن، جامعة عدن، دار الثقافة العربية للنشر.
٢٣. إسماعيل، سعاد خليل: ١٩٨٩م سياسات التعليم في المشرق العربي، مشروع مستقبل التعليم في الوطن
٢٤. الإكليل: ١٩٨٨م مجلة دورية تعنى بتاريخ اليمن الفكري والحضاري، العدد الأول، السنة السادسة .
٢٥. الشامي، أفكار علي وآخرون، ٢٠٠١م استراتيجية تطوير التعليم الأساسي، محور تمويل التعليم، وزارة
٢٦. الحوثي إبراهيم - الشامي، أفكار علي: ٢٠٠١م – مراجعة الأنفاق العام للتعليم، دراسة مقدمة إلى الخبرات
٢٧. (مخطوط) NECST الوطنية للدراسات والاستشارات والتدريب.
٢٨. العبيدي، سيلان جبران: ٢٠٠١م العولمة الاقتصادية – مؤتمر تونس.
٢٩. الوالي، عبدالجليل كاظم: ٢٠٠٢م – جدلية العولمة بين الاختيار والرفض – المستقبل العربي – السنة ٢٤، العدد ٢٧٥.

ثانياً- المراجع باللغة الأجنبية

1. Bartlett, C. and S. Ghoshal, 1999, Managing Across Borders: Boston, Harvard, Business School Press.
2. Birkinshaw, J. and A. Morrison, 1995, Structural and Competitive Determinants, Strategic Management Journal No 16
3. Hamel, G and C.K. Prahalad, Competing For the future, Boston, Havrard, Business School Press.
http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display_term&id=652&vid=